ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (١٣) لشهر ربيع الثاني سنة ١٤٣٧هـ

- عقيدتنا في زيارة القبور
- الحياة الجامعية انفتاح وتعقيد
- حواء بعيون السماء

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

المشرف العام
الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير
الشيـــخ محمد الماجدي

مدير التحرير
يوسـف الموسـوي

هيئة التحرير
يوسف الموسوي
عبد الحسين الخاقاني
محمد رضا الدجيلي
هاني الكناني
جميل البزوني

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والاخراج الفني
محمد المظفر

٥
دور الدين في حياة الإنسان

٦_٧
جولة في عالم الطفولة البهيج

١٤_١٥
وصايا المرجعية للشباب

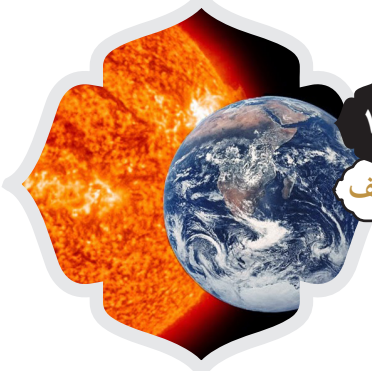

١٧
برنامج الشمس والقمر للهواتف

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

أينَ قبرُكِ يا فاطمة بنت محمد ﷺ

ولأيِّ الأمور تُدفَنُ ليـــــــــلا . . . . بضعةُ المصطفى ويُعفى ثَراهـا ؟ !

فَمَضَتْ وهي أعظمُ الناسِ شَجْواً . . . . في فَمِ الدهرِ غُصّةٌ من جواهـــا !

وَثَوَتْ لا يَرى لها الناسُ مثـــوىً . . . . أيُّ قدسٍ يَضُمُّهُ مَثْواهَـــــا ؟ !

نقل العلامة المجلسي في كتابه بحار الأنوار: ج٤٣ ، ص١٩٢ (قد علم الناس بوفاة الصديقة الزهراء عليها السلام وقد اجتمعوا إلى بيت علي عليه السلام وهم يضجون وينتظرون أن تخرج الجنازة ليُصلّوا عليها، إلا أن الصحابي الجليل أبا ذر رضي الله عنه خرج وقال للمجتمعين: انصرفوا فإن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قد أُخّر إخراجها في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا.

فلما أن هدأت العيون ومضى شطر من الليل، أخرجها علي والحسن والحسين عليهم السلام وعمّار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم صلّوا عليها ودفنوها في جوف الليل وقد سوّى أمير المؤمنين عليه السلام حواليها قبوراً مزوّرة بمقدار سبعة حتى لا يُعرف قبرها).

لاشك في أنّ خفاء قبر الزهراء عليها السلام يعود الى حكمة، كيف وقد حفظ التأريخ قبور الصحابة وأمهات المؤمنين وغيرهم من الناس، فليس من الصدفة ولا من الإهمال أن يكون قبر بنت النبي صلى الله عليه وآله مغموراً مجهولاً لدى المسلمين، ولعلّ وجه الحكمة هو بيان مظلوميتها وما فعله الظالمون بها لحظة فراق أبيها صلى الله عليه وآله الى هذا اليوم، لذلك كان إخفاء قبرها بوصية منها عليها السلام حيث روي عن الإمام الحسين عليه السلام قال: (لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وصّت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتم أمرها ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحداً بمرضها، ففعل ذلك وكان يمرّضها بنفسه وتُعينه على ذلك أسماء بنت عميس رضي الله عنها على الاستسرار بذلك كما وصّت به. فلما حضرتها الوفاة، وصّت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولّى أمرها، ويدفنها ليلاً ويعفي قبرها، فتولّى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ودفنها وعفى موضع قبرها...). أمالي المفيد: ص ٢٨١.

وعن ابن البطائني عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: لأي علّة دفنت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تدفن بالنهار؟ قال: (لأنها أوصت أن لا يصلي عليها الرجلان الاعرابيان). علل الشرائع للصدوق: ج ١،ص ١٨٥.

إنّ إخفاء القبر سوف يثير السؤال – عند المسلمين المؤرّخين وغيرهم – عن السبب، فلا يجدوه إلا الظلم والعدوان اللذيْن حصلا على ذلك البيت الطاهر وتلك البنت الطاهرة، فتظهر لهم ملابسات شهادتها روحي لها الفداء فيفتح ذلك باباً في التأريخ للبحث عن الحقيقة التي حاول البعض اخفائها وطمسها.

الأب والتضحية بمستقبل الولد

يظهر في كل عام نوعٌ جديد من الأدوات التي يستعملها الإنسان في حياته، وهي في العادة تناسب التطور الذي يمر به الإنسان خلال حياته وتواكب متطلبات الحياة الجديدة.

وبالرغم أن سنّة التغيير والتبدّل صارت أمراً عادياً في أذهان الكثير من الناس إلا أن الآباء بالخصوص يرغبون في بقاء عقارب الزمن متوقفة عند لحظة معينة لا تتحرّك أبداً، ويرغبون أن تتراجع كلُّ الفعاليات الحياتية من أجل رغباتهم ومن ذلك التحكّم في مصير الأولاد الدراسي والذي يخضع في كثير من الأحيان لآرائهم من دون مراعاة لتوجهات الأبناء.

والآباء عموماً يعيشون حالة من الانفتاح على رغباتهم ورؤاهم الشخصية في الوقت الذي يسدون آذانهم عن سماع أي مقترح يتدخل فيه الأبناء لتحديد مستقبلهم.

ويكون الضحيّة في اختيار الآباء لمستقبل الأبناء أنْ يصاب الابن بعزوف عن الدراسة وفشل في التقدم إلى الأمام، ويبقى الآباء مع كل هذا يسومون الولد الكثير من الانتقادات اللاذعة لأنه فشل في تحقيق أهدافهم مع أن هذه الأهداف ليست أمورا يرغب فيها الشاب.

وفي الوقت الذي يتطلّع فيه الشاب لتحديد مستقبله نرى الأب يتدخّل بكلّ قوّة لتحديد مصيره من دون الرجوع إلى الواقع الذي يعيشه الابن، فيطلب من الفاشل في الدراسة أن يكون طبيباً ومن المتفوق في الدراسة أنْ يكون عاملاً ويترك الدراسة ولو أنه ترك الأمر للولد العاقل والواعي لجنّب نفسه ووالده مصاريف الدراسة وخصوصاً الأهلية منها والمتاعب التي تلقاها الولد في سبيل تحقيق هدف ليس له أمل في الواقع.

والشاب أحيانا كثيرة يشعر أن مسيرة حياته الدراسية لا تتناسب مع وضعه الشخصي فيختصر طريقه ويعود أدراجه إلى الطريق المناسب له فيبدع فيه كل إبداع ولهذا نجد أن الآباء لو كانوا يفكرون بطريقة الأبناء لخفّفوا من الضغط النفسي على الأبناء ولأصبح طريق مستقبل الابن يحدّده بنفسه لأنه أعرف بوضعه وقدراته نعم ربّما يكون لبعض الأولاد رغبة في التكاسل، لكن هذا أيضاً له أسبابه فإن النشاط العلمي يحتاج إلى جوّ من الوئام الاجتماعي، فمن غير المعقول أنْ يحقّق النجاح مَنْ تلاحقه الهموم أو من يوضع في جامعة ليس له رغبة فيها لأن الأب يريد ذلك.

دور الدين في حياة الإنسان

مؤلف هذا الكتاب هو سماحة آية الله الشيخ محمد مهدي الآصفي الذي ولد في النجف الأشرف عام ١٩٣٩ م ، وقد جمع بين الدراستين الأكاديمية والحوزوية، فحَصَل على البكالوريوس من كلية الفقه، وداوم على دراسته الحوزوية فقد درس على يد السيد محسن الحكيم والسيد الخوئي والسيد الخميني قدس سرهم، وفي أثنائها تعرّض لملاحقة السلطة في بغداد من قبل البعث، فخرج من العراق في عام ١٩٧٠م واستقر في دولة الكويت وكان يلقي محاضراته الفكرية هناك، وبعدها رجع إلى إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني عام ١٩٧٩م.

عاد الى العراق بعد سقوط النظام البائد واستقر في النجف الاشرف للدراسة والتدريس ثم اصيب بمرض عضال سافر الى ايران للعلاج لكن المرض تمكن منه فوافاه الأجل في ٤ حزيران ٢٠١٥م ونُقل جثمانه الى النجف الاشرف.

وتناول الشيخ في كتابه تفسير النزعة الدينية بين النظرية المؤيّدة لكونها فطرة، و النظريات الماديّة التي تفسّر هذا النزوع بوجود عوامل خارجة عن شخصية الإنسان و طارئة عليه، ويناقش بدايةً النظرية الماركسية و المتلخصة بالتحديد في مقولة كارل ماركس الشهيرة: (الدين أفيون الشعوب) إذ تذهب الماركسية إلى أنّ الدين أداة ابتدعتها الطبقة البرجوازية و الطبقة المستفيدة في المجتمع لحماية نفسها و ضمان سلامتها وبذلك يكون الدين مسكّن لآلام الطبقة الكادحة بحجة أنّ ما هم فيه من عناء و ظروف قاسية فرضتها عليهم الفئات المستغلّة ما هو إلا قضاء وقدر من الله تعالى عليهم الرضا به.

يليها نظرية الجهل، فيرى البعض أن ظهور الدين في حياة الإنسان ناشئ عن جهله قديماً بأسرار الكون و الأسباب الطبيعية وراء الأحداث الكونية، فقد كان يفترض أنّ وراء هذه الأحداث عوامل غيبية وهي الآلهة، و التي يعبّر عنها الفيلسوف الانجليزي برتراند راسل بقوله (في عقيدتي أن الإقبال على الدين و التديّن في تاريخ الإنسان ينشأ عن الخوف)، فإنّ الإنسان يرى نفسه ضعيفاً إلى حدٍ ما في هذه الحياة، و من ثمّ يناقش نظرية الخوف.

إلى أن يصل المؤلف لنظرية الفطرة وينهي بعدها الفصل الأخير من كتابه مستعرضاً المحاولات النقدية للدين كظاهرة إنسانية و اجتماعية والرد عليها، وأخيراً الحديث فيه عن دور الدين في حياة الإنسان و تأثير العقيدة في إطارها الصحيح في بناء الفرد والمجتمع، وأسلوب النقاش والرد الذي اتخذه الكاتب في بحثه مدعّماً إياه بالحجج العقلية، فيه من المتعة ما يجبر القارئ على مواصلة القراءة لإنهاء الكتاب دفعة واحدة تاركاً ذاك الشعور الجميل بالرغبة في التوسّع والاستزادة في البحث و التنقيب أكثر وأكثر .. فحقيقة أنّ الكاتب أبدع في تصيّد الأسئلة من عقول قرّائه، فما أن يقفز سؤال إلى مخيّلتك حتى تتبعه إجابة وافية مجزية.

جولة في عالم الطفولة البهيج

(التعلّم في الصغر كالنقش على الحجر) تكتسب هذه المقولة المباركة مكانة كبيرة إذا ما لاحظنا أن سنوات الطفولة الأولى هي سنوات حاسمة يحقّق خلالها الطفل تعلّماً جسدياً وانفعالياً وذهنياً للحياة، وفي أفضل الحالات يكون الأطفال فضوليّين وإبداعيّين ومتلهفين إلى التعلم ومستقلين، وفي أسوأ الحالات يكونون معاندين ومتشبّثين بأهلهم بشكل مزعج.

إنّ شخصية الأطفال المتقلّبة من جهة وجهلهم لمنطق الكبار من جهة أخرى، يجعلان منهم تلامذة يصعب التعامل معهم بالنسبة لمن يحاول تلقينهم مفاهيم حسن السلوك، فالأطفال يعيشون عالماً مثيراً بالنسبة لهم مثلما هو مثير بالنسبة لأهلهم، ومحاولة تعليمهم أيّ شيء تحقيقاً للهدف التربوي، قد يواجه بعض الصعوبات ولكنْ هذا لا ينبغي أنْ يثير العجب، فعلى الرغم من أنّ الفرق العمري بين الطفل وأبويه يقارب العشرين عاماً، أو أكثر عادة ولكن الفرق بينهم على مستوى التجربة والتفكير وضبط النفس قد يقاس بالسنوات الضوئية ! كما أنهم يختلفون من حيث الأفكار والمشاعر والمتطلبات والإحساس بقيمة الذات وقيمة الآخرين والعالم التي يعجز أكثرهم عن التعبير عنها بوضوح. وهم يكافحون خلال أعوامهم الأولى لكي يصبحوا كائنات بشرية مستقلة. أن المهمة الأولى التي تنتظر الأهل هي تعليم هؤلاء الأطفال بطريقة يفهمونها، كيف يتصرّفون في عالم المنزل الحميم؟ وكيف يكونون في الخارج بين الناس؟ وعندما يتحمّل الأهل بصبر جميل نوبات الغضب التي تنفجر عند أطفالهم، فإنهم لا يهدفون إلى إعادة النظام والهدوء إلى أجزاء المنزل فحسب، بل يريدون بنهاية المطاف أن يبينوا لأطفالهم كيفية التعبير عن الإحباط والغضب بطريقة ملائمة أكثر، وعلى الأهل أن يكونوا القدوة الحسنة بأن يلتزموا هم أنفسهم بالسلوك الذي يرغبون بتعليمه أطفالهم؛ حتى يستشعر الأطفال بأهمية القيم التي تعلموها.

التعامل مع مشكلات الطفولة:

إنّ مرحلة الطفولة تؤدي إلى حدوث مشاكل وصراعات بشكل طبيعي ولذا لابد أن نعرف ما هي المشكلة التي تحتاج تدخلاً منّا لحلها ؟ لابد لنا من **رعاية بضع خطوات منها:**

١- الأخذ بعين الاعتبار تكرار التصرف غير الجيد: فالغضب الخفيف الكاشف عن خيبة صغيرة يمكن أن لا يُعتنى به مقابل الغضب الشديد الذي قد يضره بشدة فينبغي التدخّل لتخفيف حدة غضبه.

٢- تقدير درجة تسامح الأهل مع السلوك غير الجيد: فلو كان التصرّف غير الجيّد منسجماً مع رأي مسبق للعائلة فسوف يرونه ظريفاً ولعل الأهل يقبلون سلوكاً ثم يرفضونه لاكتشافهم أن الآخرين لا يقبلون به، والعلاج الأنجع والأنفع هو انضباط الأهل بما يريدون تعليمه لأطفالهم مما يجعله طريقة فعالة للتعليم تقود إلى النظام والضبط.

٣- التمييز بين الطفل وسلوكه: عندما يتصرف طفلنا بطريقة سيئة فإن نعتنا له بأنه (متخلف وغبي)لأنه لم يجمع ألعابه مثلاً لن يحل المشكلة فلا الطفل سيتعلم النظام ولا أن الألعاب ستُجمع تلقائياً، بل أن خطورة هذا التصرف هو أنه يشوّه صورة الذات في نفس الطفل، ولعله يؤدي إلى تحول حاسم وسريع للطفل نحو ما نُعت به [أي نحو الغباء والتخلف كما في المثال أعلاه].

قواعد مهمة لتربية ناجحة:

١- يمكن للآباء الحصول على نتائج أفضل عندما يرَكّزون على أمور ملموسة يستوعبها الطفل بدلاً من أمور مجردة وغامضة، لذا لا تطلب من طفلك أن يكون منظّماً بل اشرح له بأنك تريد منه أن يجمع ألعابه قبل أن يتركها.

٢- علّموا أطفالكم كيف يطلبون أشياءهم وما هي الأشياء التي يمكن أن يفوز بها ومتى يكون الأمر كذلك وبهذا تقودونهم خطوة خطوة لما ترغبون به.

٣- توجيه المدح إلى العمل الذي قام به الطفل لا إلى شخصه والتركيز على هذا الأمر كأن تقول له (إنك تجلس بهدوء، أو هذا شيء جميل بدلاً من أن تقول له (أنت لطيف لأنك تجلس بهدوء) فإنكم بمديحكم هذا تزرعون في ذهن الطفل ما تنتظرونه منه مستقبلاً وتذكرونه بالطريقة الجيدة في التصرف .

٤- إن الحضور والمراقبة الذكية للتصرف مما لابد منه لتوجيههم نحو عادات حسنة ولكنْ ليكن ممارسة الأب والأم لسلطتهما عن طريق محايد كقولهم له: النوم ضروري، لكن ليس عندما يدق جرس الساعة المنبهة.

٥- لا تكن مؤرخاً: تذكر طفلك بما اقترف من أخطاء فان ذلك يدفعه للانزعاج ومعاودة ارتكاب الخطأ نفسه والأنسب للأب أن يذكر الطفلَ بما يجب عليه فعلُه لا أن يذكره بما يجب اجتنابه.

٦- تجنب الصراخ والضرب فلو كان الضرب والصراخُ الشكلَ الوحيد من الاهتمام فأن ذلك سيدفع الطفل لمزيدٍ من المشاكسة للحصول على الاهتمام، نسأله تعالى التوفيق لما يحب ويرضى في كل مورد والحمد لله رب العالمين.

عقيدتنا في

من احترام الميت وتخليد ذكراه الاعتناء بقبره وزيارته وإقامة بعض المراسيم عنده، وهي ثقافة عامة في جميع الحضارات الإنسانية على مر العصور، وهو أمر إيجابي في غالب الأحيان، خصوصاً عندما يكون الميت يتمتع بصفات أو أعمال لها أثر على مجتمعه وبلده كأن يكون مصلحاً اجتماعياً أو مرشداً دينياً أو قائداً عسكرياً، فإن الناس يزورون قبره لإحياء العزائم واستلهام المفاهيم التي كان ناشطاً فيها أيام حياته.

هذه نظرة عامة لمسألة الاعتناء بالقبور وزيارتها، أما في الثقافة الإسلامية فقد اختلفت الأحكام في هذه المسألة بين المذاهب والفرق الإسلامية حسب الموروث الثقافي التدويني لكل فرقة، إلا أنه يمكن القول إن الشيعة الإمامية فقط اختصت بثقافة زيارة القبور وتشييدها والاعتناء بها، ومراقد الأئمة عليهم السلام وأولادهم وأصحابهم شاهد واقعي على ذلك، بخلاف غيرهم.

ومَرَدُّ كل ذلك إلى وصايا أهل البيت عليهم السلام، وحثّهم شيعتهم على الزيارة، وترغيبهم فيها لها من الثواب الجزيل عند الله تعالى، باعتبار أنها من أفضل الطاعات والقربات بعد العبادات الواجبة، وباعتبار أن هذه القبور من خير المواقع لاستجابة الدعاء والانقطاع إلى الله تعالى.

وجعلوها أيضا من تمام الوفاء بعهود الأئمة، (إذ إنّ لكل إمام عهدا في عنق أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة) عيون اخبار الرضا، الشيخ الصدوق: ص٢٦١.

وفي زيارة القبور من الفوائد الدينية والاجتماعية ما تستحق العناية من أئمتنا، فإنها في الوقت الذي تزيد من رابطة الولاء والمحبة بين الأئمة وأوليائهم، وتجدد في النفوس ذكر مآثرهم وأخلاقهم وجهادهم في سبيل الحق – تجمع في مواسمها أشتات المسلمين المتفرقين على صعيد واحد، ليتعارفوا ويتآلفوا، ثم تطبع في قلوبهم روح الانقياد إلى الله تعالى والانقطاع إليه وطاعة أوامره، وتلقنهم في مضامين عبارات الزيارات البليغة الواردة عن آل البيت عليهم السلام حقيقة التوحيد والاعتراف بقدسية الإسلام.

كما إنّ لحفظ آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وصيانتها فوائدَ كبيرة، كذلك آثار الأنبياء عليهم السلام.. فاليومَ نجد تاريخ الديانات يفتقر إلى المعالم المذكِّرة بوقائع الرسُلِ السابقين، بينما يُواجه المسلمون العالَمَ مرفوعي الرؤوس، فتلك خصائص الرسالة المحمّديّة مصانةٌ محفوظة.. هنا الدار التي وُلِدَ فيها النبيّ صلى الله عليه وآله، وهذا غارُ حِراء مَهبطُ الوحي، وذا مسجدُه الشريف، وتلك الحُجرة التي دُفن فيها، وهذه بُيوتاته وقبور بعض أولاده وزوجاته، وفي الأرجاء تشمخ أضرحةُ أوصيائه وخلفائه عليٍّ وآل عليّ

ـــــــي زيارة القبور

سلام الله عليهم.

وبغض النظر عن هذا الكلام فإن لنا أدلة تقودنا الى جواز ورجحان هذا الفعل:

أولاً: الكتاب الكريم، قال سبحانه وتعالى: (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ) (التوبة:٨٤).

فقد نهت الآية عن الصلاة والقيام على قبر المنافق، ومفهومها مطلوبية هذين الأمرين بالنسبة لغيره أي للمؤمن.

ثانياً: السنّة النبوية، فالنبيﷺ جسّد بعمله مشروعية زيارة القبور – مضافاً إلى أنه أمر بها – وعلّم كيفيّتها وكيف يتكلّم الانسان مع الموتى، فقد ورد في غير واحد من المصادر، أنهﷺ زار البقيع، واليك بعض النصوص:

١– روى مسلم عن عائشة أنها قالت: ((كان رسول اللهﷺ كلّما كان ليلتها من رسول اللهﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ماتوعدون، غداً مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللّهم أغفر لأهل بقيع الغرقد)) صحيح مسلم: ج٧، ص٤١.

٢– عن رسول اللهﷺ إنه قال: (نهيتكم عن ثلاث وأنا آمركم بهنّ، نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن في زيارتها تذكرة) كنز العمال: ج ١٥، ص٢٤٨.

وغير ذلك من الآثار النبوية الحاثّة على زيارة القبور، وللمزيد من التفصيل راجع أيضاً سنن الترمذي: ج٣، ص٣٧٠ وسنن النسائي ج ٤، ص٨٩، ٩١.

ثالثاً: الفطرة، فالنفوس السليمة تشتاق إلى زيارة مَنْ له بها صلة روحية أو مادية والإسلام دين الفطرة.

رابعاً: سيرة المسلمين، فإنها جرت على زيارة قبر النبيﷺ منذ وفاته وإلى يومنا هذا.

كما نقل العلامة الأميني في كتابه الغدير: ٥ج، ص١٠٩ – ١٢٥، كلمات أعلام المذاهب الأربعة بما يتجاوز الأربعين كلمة حول الزيارة، لا يتسع المقام لذكرها.

هذا وقد تظافرت الأحاديث عن أهل البيتعليهم السلام حول زيارة قبر النبيﷺ منها مثلاً:

روى الصدوق بسنده عن الإمام الرضاعليه السلام: أن النبيﷺ قال: (من زارني في حياتي وبعد موتي فقد زار الله تعالى ....) عيون أخبار الرضا: ج١: ص١١٥

روى ابن قولويه بسنده عن الإمام الصادقعليه السلام قال: (قال رسول اللهﷺ: (من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة) كامل الزيارات: ص١٢، ثم بالإضافة إلى هذه الأدلة هناك آثار تربوية وأخلاقية واجتماعية تنطوي عند زيارة القبور، ومن يشكّك في استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله فهو في الواقع يشكك في الأمور المسلّمة والمتفق عليها عند المسلمين.

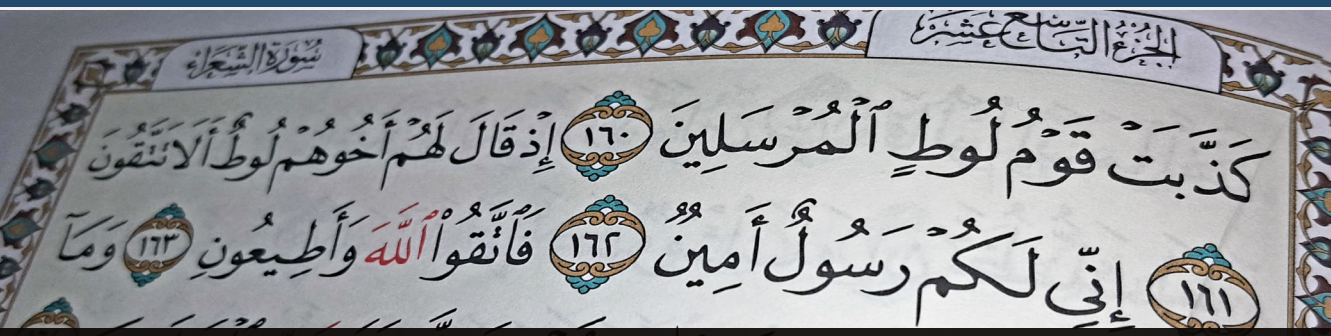

قوم لوط

قوم لوط بحسب ما جاء في الكتب السماوية قوم خسف الله بهم الأرض، بما كانوا يقترفونه من مفاسد عظيمة، والقصة مذكورة بشكل مباشر أو غير مباشر في الديانات الثلاث الإسلامية والمسيحية واليهودية، ويُعتقد أن قُراهم التي وقع عليها البلاء تقع في منطقة البحر الميت وغور الأردن، وتؤكد المصادر التاريخية أنها سدوم، وعمورة، وأدومة، وصبييم، فهولاء القوم فسقوا وعتوا عن امر ربهم لذلك انزل الله عليهم العذاب قال تعالى : (كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (يونس ٣٣)، بسبب سوء خلقهم واتيانهم الذكور دون الإناث، ويقال لهم قوم نبي الله لوط (عليه السلام) والذي أُرسل الى أقوام قد أخبرنا القرآن الكريم عنهم، يمارسون نوعاً من الشذوذ والعياذ بالله لم تعرفه البشرية قبلهم، وهو وطء الرجال من دون النساء: (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ)(الأعراف ٨١)، فبالغ لوط (عليه السلام) في نصحهم بأن يقلعوا عن ممارسة هذا الفعل الفاحش المخالف لتعاليم الله تعالى ونواهيه، وأنذرهم ببطش الله وعقابه، ولكنهم كذّبوه وأنكروا نبوته ورسالته، وتمادوا في شذوذهم وغيّهم، وتوعدوا لوطاً وأهله بالشر، فنجّاه الله من كيدهم: (وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ)(الأنبياء ٧٤)، وعندها توجه لوط(عليه السلام) لربه سائلا العون، فاستجاب الله له، فأرسل ملكين في صورة رجلين، قد مرا على إبراهيم (عليه السلام) وبشراه بأن امرأته ستلد غلاماً له، وقالا لإبراهيم (عليه السلام) سبب إرسالهما لقوم لوط، بأن الله تعالى حكم عليهم بالهلاك، فلما أقبلا لنبي الله لوط (عليه السلام)، أغتمّ لورود الملكان عليه في بادئ الأمر لما سيؤول عليه الأمر معهما من قومه، إلا أنه هدأ بكلامهما له، وفي أثناء ذلك عرف القوم بشأن ضيفي لوط (عليه السلام)، فهرعوا لممارسة الفاحشة معهما، فطوّقوا منزل لوط (عليه السلام) محاولين اقتحامه، فخاف لوط (عليه السلام) على ضيفيه منهم، وخاطب قومه طالباً منهم ترك ما جاؤوا من أجله، وليتقوا الله ويعودوا لرشدهم، فقال الملكان له بأنّا رسل الله سبحانه: (قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ..)(هود ٨١) وفي الصباح أُهلك القوم بأمر الله بكارثة مدمرة مريعة، والتي أنذرهم لوط (عليه السلام) بها: (..إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ) (هود ٨١)، وبعدها لم ينج من القوم إلا لوط(عليه السلام) ومن آمن معه، وكانوا قِلّة، حتى أن امرأة لوط كانت من الهالكين، فمسح الله منازلهم عن وجه الأرض، بعد أن أنزل الهلاك والفناء بهؤلاء القوم ومدينتهم فدمرهم تدميرا، فقلبت المدينة رأساً على عقب، ونستشف من هذه القصة إنه يجب الالتزام بحدود الله، والتمسك بكلام الأنبياء والرسل، وبما أُتوا به من قِبَل الله، وإلا فسوف تضع نفسك عرضة للعذاب الدنيوي، ثم ترد الى الله فتخلد في نار جهنم الى ما شاء الله.

دفن الموتى

مفهوم الموت لدي الشعوب - مهما تنوعت ثقافاتها - في النهاية يبقى مفهوماً واحداً، وهو أنّ نهاية كل حي في هذا الوجود يكون مظهره خمود الشعور وتلاشي الإدراك.

ولكن حالة ما بعد الموت هي التي تنوعت النظرة إليها بين الشعوب قديماً وحاضرا لأن باطن الموت ارتبط بمعتقدات فكرية لا تستند على دليل ملموس يبين حقيقة الموت وحال الجسد بعد مفارقة الروح والانفصال عن الدنيا، فتبنى كل شعب فكرته الخاصة التي من خلالها يتم التعامل مع جسد الميت بطقوس تعبر عن هذه الفكرة، لأن الموت من عالم الغيبيات بدليل قوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً) الإسراء: ٨٥.

الموتى عند الزرادشتية:

إنّ الديانة الزرادشتية من الديانات القديمة على وجه الأرض، وهي ديانة قامت على أساس التوحيد، والدلالات واضحة حول هذه الديانة التي ظهرت في ٦٦٠ قبل الميلاد، وقد تدينت بها الأقوام التي كانت في المناطق المجاورة لظهور الزرادشتية جميعاً، منها الفرس والكرد والهنود، وغيرها من الأقوام في تلك الحقبة.

يقول الزرادشتيون إن تاريخ العالم هو تاريخ الصراع بين (خالق الخير) وبين الشيطان (أصل الشر)، وفي بداية الخلق اخترق الشيطان استحكامات السماء، وهاجم الإنسان الأول، والحيوان الأول، وأصابهما بالمرض والموت، فالشيطان لا يقدر إلا على التدمير؛ ولذلك فإن الموت من عمل الشيطان، ومن أجل ذلك يعتقد الزرادشتيون أن الجنة مستقر الشياطين، وكلما كان الميت صالحاً ازدادت قوى العمل الشيطاني، ولما كان إحراق الجثة أو دفنها يدنس العناصر المادية، فلا بد أن تعرض الجثث فوق (أبراج الصمت) لتلتهمها الطيور الجارحة؛ ولذلك يبني الزرادشتيون مقابرهم على ترتيب موافق لاعتقادهم، فيضعون أجسام الموتى على سطح برج عال مستدير، وهذا السطح مبلط، وفي وسطه بئر عميقة. وعندما يموت أحدهم، يضعون جثته عريانة مكشوفة للشمس على الألواح الحجرية المكونة من ثلاثة صفوف، الصف الخارجي منها للرجال، والمتوسط للنساء، والداخلي للأطفال. وتبقى الجثث تحت حرارة الشمس، ومياه الأمطار إلى أن تأكلها الجوارح من الطير، ولا يبقى منها إلا العظام، فيطرحونها حينئذ في تلك البئر، وفي عقائدهم أن نور الشمس وحرارتها يُطهّران هذه الأجسام من دنس الخطيئة، فتدخل النعيم مُطهّرة مُقدسّة.

الحياةُ الجامعية انفتاحٌ وتعقيد

كان أمجد شاباً مهذباً ولطيفاً ومتطلعاً للمستقبل وحريصاً على الحصول على أعلى المراتب بين أقرانه؛ ولهذا امتاز من بين أصحابه بالجدّ والاجتهاد ولم يكن يضيّع وقته في الأعمال غير النافعة، واستفاد من وقته في الحصول على درجات أهّلتْه الى الدخول في الجامعة.

وعندما أنهى دراسته الاعدادية دخل عالماً آخر لم يكن معتاداً عليه، وكان عليه أن يتعود على لقاء الجنسين بعد أن كان معتاداً على لقاء أقرانه من الشباب، أمّا الفتيات فلم يكن له عهد بلقائهن، وتسبّب هذا في ظهور عدد من التساؤلات بسبب الاحتكاك مع الفتيات في الجامعة.

وجاء أمجد وهو يتساءل عن الوضع الجديد وكيف أنه يشعر بنوع من الضياع مع هذه التجربة الجديدة، وأخذ يفكر في الحصول على أجوبة لأسئلته، فقرّر الذهاب الى المسجد ليسأل إمام المسجد عن الأمور المتعلقة بهذه القضية.

وفي اليوم التالي وعند صلاة المغرب ذهب بصحبة شباب المنطقة للصلاة على أمل أن يقدم تساؤلاته الى إمام المسجد، وفعلاً انتهت الصلاة وقام من مكانه وذهب باتجاه محراب شيخ المسجد ليسأله عن الأمور التي شغلت باله.

وعندما انتهى الشيخ من تعقيب الصلوات بدأ أمجد بالسؤال بقوله: عفواً شيخنا أنا لدي عدد من الأسئلة التي تشغل بالي وأريد أن أعرف جوابها منك.

أخذ الشيخ ينظر الى أمجد بطريقة محبّبة وأجاب قائلاً: وهل الأمر يتعلق بسؤال أو سؤالين أم تريد أن نجلس معاً للحديث.

فرح أمجد وهو يتلقى دعوة من الشيخ للحديث الطويل فقال: بل نجلس معاً فإن الحديث طويل وأحتاج الى الاستماع الى نصيحتك.

فقال له الشيخ: اذهب الى تلك الغرفة وانتظر حتى انتهي من التسبيح ونتحدث كما تريد.

ذهب أمجد وهو فرح جداً بما رآه من حفاوة اللقاء وشعر بأن ما يمر به سينتهي في هذه الليلة، وعندما وصل الى الغرفة وجد فيها مكتبة تملأ رفوفها الكتب الفقهية وغيرها من الكتب فأخذ له مكاناً فيها وانتظر قدوم الشيخ.

جاء الشيخ وهو في منتصف الثلاثينات يسير بوقار وسكينة، وجلس في مكان يقابل مكان جلوس أمجد فصارا متقابلين،

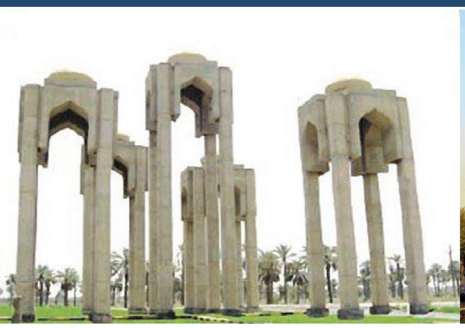

وبدأ الشيخ أولاً بالسلام وثانياً بالملاطفة، وشعر أمجد بنحو من الارتياح لما لقيه من الشيخ من ترحيب وملاطفة في الحديث وبدأ كلامه بقوله: أنا يا شيخ دخلت الجامعة في هذا العام وفي الجامعة رأيت اختلاطاً بين الجنسين وأنا غير معتاد على مثل هذه الأمور وأردت أن أعرف وظيفتي الشرعية في التعامل مع هذا الوضع فقد تحدثت مع عدد من الطلاب ولم أصل الى جواب نافع بل زادت حيرتي وشعرت بكثير من القلق من هذه الأوضاع.

رد الشيخ قائلاً: ولماذا ازداد قلقك من كلام الطلاب؟

قال أمجد: إن هؤلاء الأصدقاء انقسموا الى فرق متعددة، فمنهم من يقول إنني معقّد وعلي أن أتركَ هذه الأسئلة فليس لها موجب أصلاً، ومنهم من يقول المهم أنّ قلبك نظيف وكلّ ما يحصل في الجامعة لا يؤثر ابداً على دين الانسان، ومنهم من هو في حيرة مثلي لا يعرف الجواب ....

قال الشيخ: اسمع، إنّ هذا الاختلاف بين أصحابك سببه أنت؛ لأنك وجهت السؤال لمن لا يعرف الجواب فجاء كلّ واحد منهم بجواب من كيسه، وكان اللازم أن توجه السؤال الى أهل الاختصاص حتى تأخذ جواب الشرع من دون تدخل الاجتهادات الشخصية.

أمّا من قال لك إنك مُعقّد فهذا لا يستحق الرد لأنّ تصنيف قيمة البشر على مثل هذه الأسس ليس بمقبول مطلقاً، وأما تبرير ما حصل في الجامعة على أنه أمر طبيعي فهذه كارثة أخرى يقع فيها البعض.

وأما جواب الشرع في هذا التواصل فهو ان التواصل بين الجنسين لابد ان يكون مأمون النتيجة، بأن يأمن الانسان عاقبته ولو في المستقبل، وكلّ تواصل لا يتوفر فيه هذا الشرط فهو مرفوض ومحرّم.

والطالب في الجامعة يمكنه التواجد فيها من غير أن يقيم علاقات مع الفتيات بحجة الدراسة، وانت تعلم أن هناك انجذاباً من كل من الطرفين إلى الآخر بطريقة طبيعية، ولكنّها غير مشروعة لأنها ستنتهي حتما بالتجاوز لحدود الضرورة التي تحكم كلام الشاب مع الفتاة الأجنبية، ووجود حالة التقبّل الاجتماعي لمثل هذا التواصل ليس عذراً شرعياً وهذا المنع هو حفظ وحصن للطرفين من تطورات العلاقة في المستقبل.

والخلاصة، أن الشاب يستطيع أن يتعامل مع المحيط الجامعي بالأدوات الشرعية، من دون أن يوسّع الفجوة الإجتماعية بينه وبين المجتمع، وإن كان في ذلك بعض الصعوبة لكنه أمراً لابد منه؛ كي يحافظ على نفسه ويتحاور فكرياً بالتي هي أحسن.

من وصايا آية الله العظمى سماحة الـــى الشـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

أمّا بعد فإنّني أوصي الشباب الأعزاء- الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي - بثمان وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعظة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي:

علاج الضعف الديني عند الشباب:

(وإذا وجد المرء من نفسه في برهة من عنفوان شبابه ضعفاً في دينٍ مثل تثاقل عن فريضةٍ أو رغبةٍ في ملذّةٍ فلا يقطعن ارتباطه بالله سبحانه وتعالى تماماً، فيصعّب على نفسه سبيل الرجعة، وليعلم أنّ الإنسان إذا تنكّر لأمر الله سبحانه في حالة الشعور بالقوّة والعافية اغتراراً بها فإنّه يؤوب إليه تعالى في مواطن العجز والضعف اضطراراً، فليتأمل حين عنفوانه ــ الذي لا يتجاوز مدّة محدودة ــ في ما هو مقبل عليه من مراحل الضعف والوهن والمرض والشيخوخة.

وإيّاه أن ينزلق إلى التشكيك في المبادئ الثابتة لتوجيه مشروعية ممارساته وسلوكه اقتفاءً لشبهات لم يصبر على متابعة البحث فيها، أو استرسالاً في الاعتماد على أفكارٍ غير ناضجة أو اغتراراً بملذّات هذه الحياة وزبرجها، أو امتعاضاً من استغلال بعضٍ لاسم الدين للمقاصد الشخصيّة، فإنّ الحق لا يقاس بالرجال بل يقاس الرجال بالحق)

عندما ينشأ الضعف الديني في القلوب فإنه يؤثر على الظواهر السلوكية والشكل الخارجي لأفعال الإنسان، ولابد من تشخيص هذا المرض القلبي لأن العلاج المناسب يتوقف على التشخيص الصحيح كما هو معروف.

يتمثل الضعف الديني بأمرين يعتبر كل منهما المحرّك والدافع للسلوك المرتبط به:

الأول: التكاسل والتثاقل عن أداء الفرائض، العبادية وغير العبادية، فالتواني في أداء الأعمال يعمل على ركون الإنسان الى قلة الاهتمام بتلك الأعمال، ثم يتحول الى فهم مقلوب لبعض المفاهيم الدينية، فمثلاً سعة وقت الصلاة، قد يترجمه المتكاسل الى استخفاف بالصلاة وقلة اهتمام بجانب الوقت، في حين هو مظهر من مظاهر الرحمة الإلهية على العباد، وتيسير التكاليف حتى لا تكون لأحد حجّة في العصيان، ومقتضى الوفاء والشكر لهذه الرحمة المحافظة على أفضل أوقاتها. وقس على ذلك قضاء الصلاة والصوم، وصلة الرحم وقضاء حوائج المؤمنين، وغير ذلك من المفاهيم الإسلامية بمضامينها العالية.

الثاني: السعي لتحصيل الملذات الدنيوية والانهماك في إشباعها، ولا يتصور أحد اننا نقصد السبل والطرائق المحرّمة

ة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله
شبـــاب المـــؤمن

فإن ذلك ليس من الضعف الديني بل هو ابتعاد عن الدين وخروج عن الطاعة. بل إن الكلام في الملذات التي أباحها الله لعباده رأفةً بهم، فإن المبالغة في الانقياد الى رغبات النفس يؤثر على قوّة الجانب الديني لدى المسلم، فجزءٌ كبيرٌ من الدين متعلق بترك الدنيا وتجنب الانغماس المفرط في عطاياها وإن كانت من العطايا المحللة، قال تعالى: (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ) آل عمران آية ١٤

ولسنا ندعي أننا لا نَعْرض لنا مثل هذه الأمور، فإن كل إنسان في معرض الشهوات والرغبات النفسية: (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ) يوسف: ٥٣، ولكن نريد أن نقول إذا شعر الإنسان بميل نفسه الى أمر يشك أنّه يضرّ آخرته ويحزن قلبه فعليه بالمبادرة الى ما يرجعه الى ساحة الرضا الإلهي، والى ما يربطه بالله تعالى، ولا يصعّب على نفسه هذه الرجعة وهذا الارتباط، ولا يشترط على نفسه ذلك الارتباط التام الكامل بحيث يستخفّ بالمراتب الأدنى منه، بل يعقد النية الصادقة على إدارة دفة النفس الى حيث يريد الله من الأمور الشرعية أو الأخلاقية، ويسعى لتحقيق مراتب القرب من الله تعالى وتحصيل رضاه وأي مرتبة تتحقق من ذلك هو باب للمرتبة الأعلى والأكمل، وإذا ظهرت منه نية صادقة في ذلك فالله تعالى هو الذي يغدق عليه الرحمة بإعانته وتيسير سبيل الطاعة والانقياد ويشكره على ذلك.

نعم قد يتلوّن الشيطان في إغواء الشاب المؤمن بطرق معينة تتراءى من النظرة انها مقنعة فينصبها فخّاً به يضعّف الإيمان والالتزام الديني، فمثلاً يترجم للشاب أن حرص الأب عليه هو شدّة وشكّ وعدم ثقة به، فيغويه بعقوق الوالدين كَرَدِّ فعل على هذه الصورة، وهذا أمر منتشر في مجتمعنا. وأحياناً يحتك الشاب المؤمن بمواقف غير صحيحة ممن اتخذ الدين ستراً وزيّاً يستر به أخطاءه، فيحدّث الشيطان هذا الشاب بنقد الدين وتجنب من ادعاه، وهذه الحالة أيضاً لها نسبة من الانتشار في مجتمعنا.

ومن الخطأ الكبير الاستجابة لدعاوى الشيطان بمفردات قليلة على نحو المغالطة، ومواجهة هذه الشبهات الشيطانية هو تعيين الثوابت الدينية الاعتقادية الشرعية والأخلاقية، فإذا صدر ما يخالفها من أحد الناس فلا يعني أنها مخترقة أو مرددة ورخوة بل تعني أن الشخص قد أخطأ في سلوكه فلم يراع هذه الثوابت تماماً كما يخطئ الإنسان في النحو فإنه لا يعني أن القاعدة النحوية خطأ بل أخطأ ذلك الإنسان في تطبيقها.

حَوّاءُ بعيونِ السَّماءِ

لِلمرأةِ إطلالةٌ على الدنيا تزيدها قيمةً وإقبالاً، وتُضفي عليها رَونقاً يكسوها حلةً وجمالاً، وهي غصنُ ريحانٍ ناعمٌ بطبعه، ذو عطرٍ في نفسِهِ، ممتلئ بالعاطفة، يعيش الأحاسيس في كل جوانبه، تأخذه الكلمات الرقاق، ويُهلكه البعد والشقاق، تلك إذن هي حوّاء.

هذه الخصال والأَوصاف التي اكتنفتها شخصية المرأة، واحتواها كيانها الرقيق، هي التي كانت سبباً في اهتمام السماء، ورعاية الرسالات، حتى بالغت شرائع الله بها أشدّ المبالغة، وأولتها أيُّما اهتمام، حتى وصل الحدُّ بذلك الاهتمام ألّا تُطمِّع المرأةُ الرجالَ بنفسها مطلقاً، حتى في تقاسيم الوجه والبدن ولحن الكلام، لئلا يطمع الذي في قلبه مرضٌ.

ورُبَما يُعدُّ ذلك الاهتمام الزائد من قبل الله وشرائعه بالمرأة تَعدّياً على حقوقها في الحياة بنظر بعض القراءات البشرية، ذلك لأنها جنسٌ لطيفٌ جميلٌ، فلا بدَّ من أخذ شوطِها في الحياة دُونَما أيِّ قيودٍ، ويترك لها حرية الحقوق والحريات بشكل مطلق من دون تحييد أو تضييق، ووفقاً لهذه النظرة والرؤية دخلت المرأة ميادين الحياة من أوسع أبوابها، وعملت في كل عمل وإن كان من شأنه الحطّ من كرامتها، فكانت هي الممثلة التي تمارس المشاهد المجانبة للعفة بعنوان الفن والتمثيل، وهي عارضة الأزياء العارية التي تتصفحها عيون الرجال في سبيل لقمة العيش، وهي تلك المطربة التي تتميّع أمام الرجال بتلك الألحان والكلمات بعنوان الفن والطرب.

ولم يقع ضحية تلك الرؤية أو التشريعات إلا تلكم المرأة المسكينة التي ظنت كلَّ ظنها أنها في الطريق الصحيح، فالتفتَتْ من التفتَتْ إلى حالها وتغيرتْ، وبقيتْ من بقيتْ على حالها وخسرتْ عاقبتها.

هذا بالنسبة إلى رؤية أَهل الأَرض، وأَمَّا رؤية السماء فهي مغايرة لأكثر ما تراه رؤية الأرض، فتتفق معها في بعض وتختلف معها في الكثير، فترى السماءُ أنَّ المرأةَ موجودٌ مهمٌّ، يتمتع بالحصانة الإلهية الكبيرة، ولا بدّ له وأن يعيش كريماً عزيزاً عفيفاً، لا تُقلّبه الأَجواء، ولا تَنال منه الأَهواء.

فترى السماء أنها لؤلؤة لا بدَّ من صَدَفٍ يَحفظها، وهي كَنزٌ ثمينٌ لا بدَّ من المبالغة في الحفاظ عليه، وهي حلوى يجب علينا أن نحيطها عنايةً من ذباب البشر.

فهذه رؤية السماء التي خَلَقتْ وكَوَّنتْ وشَكَّلتْ بيديها تلك الأُنوثةَ الغَالية، وهي التي أَرادتِ الحفاظَ عليها بتلك الأَحكام والشَّرائع، لعلمِها بما لها وما عليها، وبما يكون أَقرب لنفعها من ضرّها.

فعسى أن تتمَّ المقارنةُ بين الرؤيتين بشيء من الإنصاف، ليحيَّ من حيَّ عن بيِّنة، ويهلك من هلك عن بيّنة.

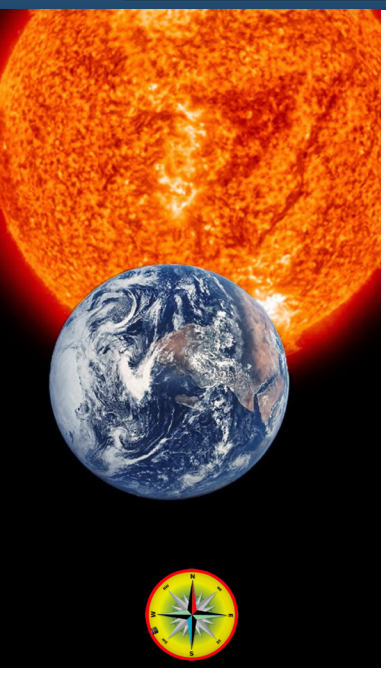

برنامج الشمس والقمر للهواتف الذكية

من البرامج الجديدة المهمة والمفيدة لهواتف الأندرويد و (ios) يحتوي على حقول التقويم الرئيسي، واتجاه القبلة، وبوصلة الاتجاهات.

والتقويم الرئيسي مفيد جداً يحتوي على التقويم بترتيب واضح وجميل مع اليوم والتأريخ الميلادي والهجري والقمري والشمسي ورقم يوم السنة ورقم الأسبوع وتواريخ بداية ونهاية فصول السنة، إضافة الى مواعيد الخسوف والكسوف في كل سنة.

وفيه أيضاً أوقات الصلاة ووقت الشروق والغروب لكل يوم وأوقات الليل والنهار وجميع مناسبات الشهر.

ويحتوي على خارطة الليل والنهار في العالم متى يبدأ ومتى ينتهي في جميع القارات.

وفيه مخطط لموقع الشمس وموقع القمر بالنسبة لموقعك الذي أنت فيه على الأرض.

مطالعة كتاب جيّد يجعل الإنسان أكثر لطفاً

بيّنتْ نتيجة دراسة أجريت مؤخرا أن الكتب الجيدة إضافة إلى أنها تخلق شعوراً بالرضا فإنها تعلم الفهم والتعاطف وتجعل القارئ أكثر لطفاً وتهذيباً.

وذكر موقع (روسيا اليوم) أن منظمة – وكالة القراءة – البريطانية أجرت دراسة بينت نتائجها أنه من خلال قراءة الكتب ذات المحتوى الجيد يمكن التعرف على أشياء مفيدة كثيرة وبمقارنة القارئ لنفسه ببطل القصة يمكنه أن يحدد صفاته الشخصية.

كما بينت الدراسة أن الذين يقرأون بانتظام يسهل عليهم التعامل مع المشاكل الحياتية وينامون أفضل ونادرا ما يصابون بالكآبة.

وأضاف الموقع: أما ما يخص الأطفال فإن التلاميذ الذين يقرأون الكتب بكثرة يسهل عليهم التعامل مع أقرانهم وهم أقل ارتباطا بالأجهزة الالكترونية المنتشرة حاليا، هذا ما اتضح من نتائج تجربة أجريت مؤخرا في ألمانيا اشترك فيها أطفال تتراوح أعمارهم بين (٧ – ٩ سنوات) يقرأون أكثر من البرامج المدرسية المقررة.

وقرر الباحثون إضافة إلى هذا متابعة الحالة الفيزيولوجية للمشتركين في هذه الدراسة، حيث تبين أن الذين يقرأون بانتظام ينامون أفضل ولهم شهية جيدة ولا يعانون من الكآبة وأكثر من هذا تجعلهم الكتب الجيدة أكثر لطفا.

بعدَ وقوعِ أحد الإنفجارات في مدينة البصرةِ جئتُ مُسرِعاً وبلا وعيٍّ، أُحاوِلُ إنقاذَ جرحى الانفجار، وكانت الإشلاءُ منتشرةً في كلِّ مكانٍ، وأَثناءَ هذهِ اللحظات الدَّامية للقلبِ كُنتُ حامِلاً لطفلٍ جريحٍ أَركضُ بهِ وابحثُ عن سيّارةِ إسعافٍ لتُقلِّهِ إلى المستشفى، انتبهتُ إلى سيّارةٍ وكانت تحترقُ، وهنالك أحدٌ بداخلِها لم أُميّزْهُ، وخِلالَ تلك اللَّحظات صرختُ بأَحدِ رجالِ الشُّرطةِ طالباً منهُ إنقاذَ ذلك الشخص وإخراجَهُ من السيَّارة، وبعدَ لحظاتٍ انفتحَ البابُ وإذا بي أَرى امرأةً ثلاثينيةً التهمت النِيرانُ ثيابَها، نَزَلَتْ من السيّارةِ مُحاوِلةً أنْ تسترَ نفسَها لأنَّ ثيابَها قدْ مَزّقَتَها النَّارُ، فإذا بها تعودُ لتركب السيارة المحترقة.

قَسَماً باللهِ صِرتُ أصرخ كالمجنونِ أنقذوها أنقذوها، ولكن سُرعان ما اختفتِ المرأةُ بين كثافةِ الدُّخان ولهيبِ النَّار في السيَّارة، وعندما وَصَل إليها رجالُ الشُّرطة وجدوها مُحترِقةً، وقد فَارَقت الحياةَ، حينها انهار الحاضرون هناك بالبُكاء، وضابط الشُّرطةِ يلطمُ على وجهه ويصيح (يا خيتي تسترين روحج بالموت)؟!

بغض النظر عن فقه الأولويات الذي يقتضي انقاذ نفسها ولو بالصورة التي هي عليها، لأن الحفاظ على النفس أوجب من الحجاب حينئذٍ، لكن الكلام ليس في ذلك، وإنما الكلام في عِفّة وحياء تلك المرأة العظيمة التي ذهبت إلى بارئها طاهرةً نقيةً، في حين نرى بعض النساء يتعمدنَ إظهار مفاتن الجسم دون أيِّ حياء! فهل تستويان مثلاً؟

ابْني لا يُصلّي

جاء رجل إلى أحد القضاة يشكو ابنه الذي يعاقر الخمر ولا يُصلّي، فأنكر الابن ذلك! فقال الرجل: أصلح الله القاضي، أتكون صلاة بلا قراءة؟

قال القاضي: يا غلام، تقرأ شيئاً من القرآن؟

قال: نعم وأجيد القراءة..

قال: فاقرأ.

قال: (بسم الله الرحمن الرحيم)

عَلُق القَلبُ رَبابا بعدَ مَا شابت وَشَابا

إنَّ دِينَ اللهِ حقٌّ لا أَرى فِـيـــهِ ارتيابا

فصاح أبوه: واللهِ أيُّها القاضي ما تَعلّم هاتين الآيتين إلا البارحة، لأنّه سَرق مُصحفاً من بعضِ جِيرانِنا!

حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ:

إلتفتَ حَكيمٌ عندَ شفيرِ قَبرٍ بعد دفنِ صاحبِهِ على رَجُلٍ كان بجانبِهِ، أَتراهُ لَوْ رَجَعَ للدُّنيا ماذا تَراهُ يفعل؟

فقال الرجُلُ: يَسْتَغْفِرُ وَيُصلّي ويَتزودُ منَ الخَيْرِ، فقالَ الحَكيمُ: هو فاتَتهُ فلا تفوتَك أنتَ.

١٠ ربيع الثاني ذكرى
وفاة فاطمة المعصومة
بنت الامام الكاظم عليه السلام

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

صدر حديثاً ...

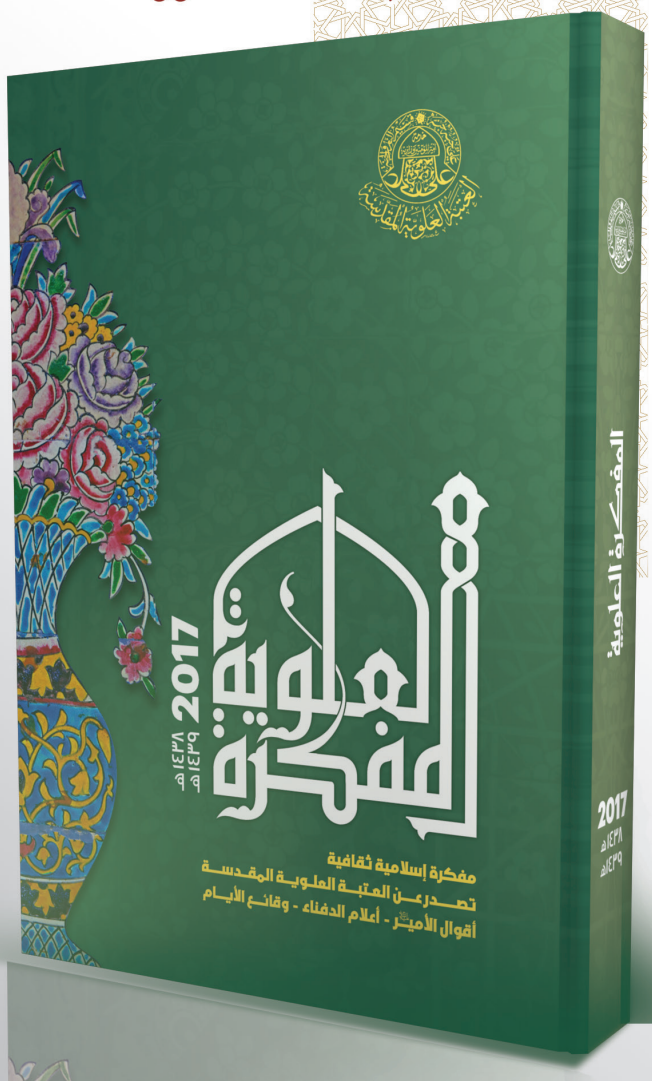

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186